جميع البلاد وكادت تقر السيوف في الاغماد فانها واجهت
حفاش وملحان وحراز والجمه والجبي وربمه الى القاسم
ابن الحسين فتوجهت منه اليها العمال وهكذا واجهت
اليه بريم وارسل اليها عاملاً يحيى بن الحسن بن المتوكل
وهو الحكيم فبدرت من ابن عامر احمد الخيانة بسبب رفع
يده عنها فكان منه المكاتبة الى المهدي والتحسين له
في الارسال اليها فوجه من اجناده اليها فكان بينهم
وبين يحيى بن الحسن عامل القاسم بن الحسين
حرب ضروس واستولى جند المهدي عليها ولما دخل
اليها جند المهدي انتهبوها وبالغوا في موبقات
ارتكبوها. وفي خلال هذه الأيام هرب يوسف بن
المهدي من داره البيضاء بذمار لما انذره صنوه
الصادق لما صار فيه اخوته مع أبيه فصانع المترسم
عليه وذهب في الليل منسلاً على طريق ضوران
مع جماعة فلحق به المترسم والمقدم ولما بلغ المهدي
هربه أمر اخوته للطهر واسحاق بنهب داره واستئصال
ذخره فذهب عليه بايديهم ممالك لا تحصى وتبعه
بالهرب علي بن الحسين الاسود وكان رأى جفوة بعد
انكساره كما قدمنا ولما وصل يوسف بن المهدي

الى القاسم بن الحسين اكرم مثواه وعزز جانبه
وكان هربه اليه مندوحة اليه اذكرته بما تقدم فان
يوسف بن المهدي لما غضب والده على القاسم
ابن الحسين وسجنه بقصر ذمار وكان يوسف عاملاً
في بلاد ضوران لوالده قرر للقاسم بن الحسين في الشهر
خمسين حرفاً أحمر ذهباً وتتابع خروج الناس من المواهب
الى صنعاء.

وفي هذه الأيام اظهر علي بن هادي جبش
المقاومة وقصد المواهب فاغتر به المهدي وظن ان الفرج
له يكون على يده فأمده المهدي بالأموال والنفايس
ما كان لا يخطر له ببال فلما أحرز الجميع أوهم المهدي
توجهه الى قتال جند المنصور والعلم الذي هي حاطة
على المواهب ولما بعد عن المواهب قليلاً عدل عن طريق
زراجه الى طريق يخلص بها الى بلاده من أطراف
خولان وقال هذا بذاك ولا عتب على الزمن وعند
ما بلغ المهدي أيس من الناس وما علم أن ابن جبش
جرحه لا يندمل على أخيه وصار ابن جبش الى المنصور.

وفيها توجه المهدي سعيد بن صالح مغلس نبال
جزيل يستدعي له المشرق وذلك لما أيس من جهة القبلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)